

## ( الصراع ما بين لجش و أوما )

- يعتبر هذا النزاع هو نموذج لطابع العلاقات التي كانت تسود ما بين دول مدن السلالات
- يتميز هذا النزاع بأنه وصل إلينا في وثيقة مدونة للملك انتمينا ويعتبر أقدم نص تاريخي وتضمن أولى معاهدات أو اتفاقيات ونظام التحكيم
- أسباب النزاع على مصادر المياه والأراضي الزراعية وموارد التجارة الخارجية
- كان الحكم في هذا النزاع الملك ميسلم ( ملك كيش ) فثبت الحدود ما بين الدولتين وأقام مسلات حجرية على الحدود .
- حاكم مدينة أوما أوش ( Ush ) نقض الاتفاقية ما بين الدولتين واستولى على حقول لجش
- عندئذ أوعز نجرسو إلى قائده حاكم المدينة ( أياتام ) بشن الحرب على مدينة أوما وإلها شاراً .
- نتائج هذه الحرب هو انتصار لجش على أوما وفرض شروط جديدة عليها واخذ غرامات كبيرة من أوما وخلد أياتام هذا الانتصار بمسلة عرفت باسم مسلة العقبان ( النسور ) حيث صورت المسلة مشاهد الحرب وصورت النسور وهي تنهش بجثث قتلى جيش أوما ويشاهد فيها أياتام وهو يقود جيشه من عربته الملكية .
- هذا الانتصار لم يكن حاسماً
- نقضت أوما المعاهدة حيث استطاع حاكمها ( أور - لما ) من الانتصار على حاكم لجش الذي خلف أياتام ( أناتام الأول ) الذي استطاع أن يصد هجوم أوما .
- انتمينا آخر حكام لجش الأقوياء استطاع أن يبرم معاهدة جديدة مع أوما مع تحقيق بعض الإمتيازات لمدينة لجش .
- أعقب انتمينا في الحكم عدة ملوك ضعفاء ومنهم ابنه اناتام ولوكال بندا
- كيف انتهى حكم مدينة لجش ؟
- انتهى الحكم عن طريق الانقلاب العسكري وتولى الحكم ( أوروكاجينا ) الذي ينتمي إلى طبقة الكهنة . وقد كان الكهنة والحكام يبتزون ثروات الناس ويضطهدون الشعب ويسيطرون على أملاك المعابد فإلى كل ذلك وجه أوروكاجينا إصلاحاته الاجتماعية المشهورة .
- حكم أوروكاجينا أكثر من ثمانية أعوام وفي العام الثاني من حكمه اتخذ لقب ( ملك ) وكان في بداية حكمه مجرد ( انسي ) .

- ما هي الأسباب الموجبة التي دفعت أوروكاجينا إلى الإصلاحات الاجتماعية والإدارية للمجتمع ؟

يعدد جملة من الأسباب في نصوص تلك الإصلاحات منها  
(١) العودة إلى القوانين القديمة العادلة وانه فعل ذلك بأمر من الإله نكرسو اله دولة لجش ولذلك فانه قال انه ( نائب الإله ووكيله )  
- ضمن أوروكاجينا بعمله هذا تأييد عامة الشعب وفي مقدمة ذلك طبقة المحاربين .  
- حد من تسلط الكهنة واضطهادهم .

من أهم إصلاحات أوروكاجينا التي هي أقدم تشريعات في تاريخ البشرية

(١) تخفيض الضرائب حتى على الكهنة أنفسهم من قبل جباة الضرائب الذين كانوا يجوبون البلاد ( من أرض نكرسو إلى تخوم البحر ) كما ورد في النص .  
(٢) وضع حد لاستحواذ الحكام على أملاك المعابد حد من نفوذ الطبقة الحاكمة والتي كان هو على رأسها ) .  
(٣) عمل على معالجة الجرائم وتنظيم عقوباتها . وخصوصاً السرقة إذ فرض الرجم على السارق .

(٤) حرم زواج المرأة من رجلين في آن واحد إلا في بعض الحالات .

كيف انتهى أوروكاجينا ؟ بقضاء لوكال زاكيزي عليه .

لوكال زاكيزي ونهاية عصر فجر السلالات :

لوكال زاكيزي حاكم مدينة أوما قام بهجوم مفاجئ على أوروكاجينا

- يتميز لوكال زاكيزي بمقدرته العسكرية الفائقة وقد وضع حد لنزاع طويل أمتد أكثر من مائة عام بين لجش وأوما حتى تم دحر لجش نهائياً وإحراق المدينة كلياً تقريباً . وقد ساعدت الأوضاع الداخلية لمدينة لجش لوكال زاكيزي على القيام بعمله هذا .  
- لم تلاقي الإصلاحات التي قام بها أوروكاجينا الوقت الكافي لاستقرار الأحوال لأن ( التغيير المفاجئ صعب التقبل ) حيث لاقت بعض المقاومة من قبل بعض الطبقات الاجتماعية .

لقد خلف لنا تدمير مدينة لجش رثاءً أديباً من قبل بعض الأدباء القدماء .

- نشأ لوكال زاكيزي من عائلة تنتمي إلى طبقة الكهنة أبوه كاهن الآلهة ( نصابا ) Nisaba آلهة الحبوب في مدينة أوما .

- أصله سامي أكدي حيث إن اسمه ( بوبو ) وعمل معه أبوه في منصب الكهنوتية .

- بعد قضاء لوكال زاكيزي على مدينة لجش استولى على أور والوركاء واتخذ لقب

- ( ملك أوروك ) وذكرته الإثباتات بأنه مؤسس سلالة الوركاء الثالثة .
- اتخذ لقب جديد استحدثه هو ( ملك الأقاليم ) أي ملك البلاد ( Lugal Kalamma ) .
  - ملك سومر وملك كيش بعد أن استولى على كيش ونفر .
  - بدأ فتوحاته من الخليج العربي ( البحر السفلي ) إلى البحر الأبيض المتوسط ( البحر العلوي )
  - هناك نص وصلنا من عهده يعتبر أطول كتابة ملكية من نوعها وأكثرها تفصيلاً في سرد أعماله العسكرية والعمراية في المدن المختلفة .
  - حكم ٢٥ عام في هذه المدة أقام دولة القطر الموحدة وأنشأ أولى إمبراطوريات العالم القديم شمل بلاد الشام ولعله وصل بلاد عيلام .
- كيف انتهى حكم لوكال زاكيزي**
- بانتصار سرجون الأكدي على لوكال زاكيزي انتهى عصر حضاري متميز في تاريخ العراق القديم هو عصر فجر السلالات وبداية العصر الأكدي حيث انتقلت السلطة السياسية من السومريين إلى الأكديين الجزريين .